تقديم الأستاذ الدكتور

عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية

للفائزين في الحفل الثامن عشر للجائزة

الأحد 1416/10/21هـ الموافق 1996/3/10م

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي السعادة
رجال العلم والفكر والأدب
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فإنه يسرني غاية السرور أن أقدم إليكم من فازوا –هذا العام– بجائزة الملك فيصل العالمية في مجالات خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والأدب العربي، والطب، والعلوم.

لقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام الدكتور عبد الرحمن بن حمود السميط، الكويتي الجنسية، الأمين العام للجنة مسلمي أفريقيا في الكويت. وقد رشحته للجائزة رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة. والدكتور عبد الرحمن رمز من رموز هذا الجيل الذين يعيدون لنا سيرة الأبرار من سلف أمتنا العظيمة؛ إخلاصًا وتفانيًا في العمل الخيري.

وقد مُنح الجائزة لجهوده العظيمة المتعددة المجالات، التي من أبرزها:

تأسيسه للجنة مسلمي أفريقيا، التي تولى أمانتها العامة منذ تأسيسها عام 1981م، ومباشرته ميدانيًا لأعمالها الجليلة في المجالين الديني والاجتماعي. فكان من ثمرة ذلك بناء أكثر من ألف مسجد وعشرات من المراكز الإسلامية والمدارس ومراكز تدريب النساء والمستشفيات والمستوصفات والمخيمات الطبية، ودفع رواتب ومكافآت آلاف من الدعاة وأئمة المساجد والمعلمين والطلاب، ورعاية قرابة عشرة آلاف من الأيتام، وحفر مائة من الآبار الارتوازية، وإقامة أعداد من السدود والمشروعات الزراعية، ودعم كثير من المحتاجين بالأغذية والملابس والأدوية.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية –وموضوعها الدراسات التي عُنيت بالسيرة النبوية– الأستاذ الدكتور أكرم ضياء أحمد العمري، العراقي الجنسية، الأستاذ في كلية الشريعة والقانون بجامعة قطر. وقد رشحته للجائزة كل من جامعة الملك سعود في الرياض، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة. وذلك تقديرًا لجهوده في مجال السيرة النبوية الشريفة، تأليفًا وتحقيقًا وتدريسًا وإشرافًا، محاولًا تطبيق قواعد المحدثين في نقد الروايات. وقد تجلّى ذلك في كتابه "السيرة النبوية الصحيحة" الذي أبان في مقدمته عن منهجه في ذلك وطبقه مع عمق التحليل وسلاسة الأسلوب.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي –وموضوعها أدب الرحلات في التراث العربي تحقيقا أو دراسة– الشيخ حمد بن محمد الجاسر، السعودي الجنسية، صاحب مجلة "العرب". وقد رشحته للجائزة كل من جامعة الملك سعود، وكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

وقد مُنح الشيخ الجاسر الجائزة عن أعماله الكثيرة في أدب الرحلات، وبخاصة كتابيه: كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة المنسوب للإمام الحربي، وكتاب الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة لعبد القادر الجزيري.

وقد تحدث عن جوانب شخصية الحربي وآثاره، وتتبع النقول المروية عنه في المكتبة العربية الإسلامية مطبوعها ومخطوطها، وتثبت من صحتها، وأعنى تحقيقه للنص بهوامش دقيقة وتحقيقات جيدة للأماكن والمواضع، كما حرص على إخراج الدرر الفرائد في خير صورة، فبذل في تحقيقه

مجهودًا جليلًا، وقابل مخطوطاته بعضها البعض، وأوفى النص بالضبط والشرح والتعليق، مما أدى إلى تصحيح كثير مما ورد في كتب الجغرافيين السابقين المنشورة.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب –وموضوعها العناية بالرضيع الخديج (ناقص النمو)– كل من الأستاذ الدكتور بنجت آندرز وبرتسون، السويدي الجنسية، مدير وحدة أمراض الأطفال في مستشفى كارولينسكا في السويد، والأستاذ الدكتور تتسورو فيوجورا، الياباني الجنسية، أستاذ ورئيس قسم طب الأطفال بجامعة إيواتي الطبية باليابان.

وقد رشح الأول مستشفى ريجز في الدنمارك، ورشحت الثاني كل من جامعة إيواتي الطبية، ومستشفى الأطفال الوطني، وجمعية الصداقة اليابانية السعودية في اليابان.

وقد منح الدكتور بنجت آندرز روبرتسون الجائزة لقيامه وفريقه العلمي، ببحوث رائدة في مجال وظائف الجهاز التنفسي في الصحة والمرض وعلاقته "بمتلازمة ضيق التنفس" في الأطفال الخدج، وبينوا أن وضع المادة التي تقلل من التوتر السطحي داخل الحويصلات الهوائية في الرئة ويمكن أن يقي من "متلازمة ضيق التنفس"، ويفيد الأطفال الخدج.

وقد مُنح الدكتور تتسورو فيوجيارا الجائزة لقيامه ببحوث رائدة عن التمثيل الغذائي للغازات عند الأطفال الخدج، لتحسين وسائل العلاج "متلازمة ضيق التنفس"؛ إذ اكتشف أن هذه المتلازمة تحدث نقص المادة التي تقلل التوتر السطحي داخل الحويصلات الهوائية في الرئة، فصنع مادة شبيهة بها، ونجح في تحسين التشخيص المسبق لاحتمال الإصابة بمتلازمة ضيق التنفس بفحص سائل المشيمة من الأم قبل الولادة أو محتويات معدة الطفل عقب الولادة، وأدى ذلك إلى علاج هذه المتلازمة.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم –وموضوعها علم الحياة (البيولوجيا)– فقد فاز بها كل من الأستاذ الدكتور جنتر بلوبل، الأمريكي الجنسية، أستاذ علم حياة الخلية بجامعة روكفلر في الولايات المتحدة الأمريكية، والدكتور هيو ريجينالد بلام، البريطاني الجنسية، رئيس قسم علم حياة الخلية في مختبر علم الحياة الجزيئية التابع لمجلس البحوث الطبية في المملكة المتحدة، والأستاذ

الدكتور جيمس إدوارد روثمان، الأمريكي الجنسية، نائب رئيس معهد سلون كترنج في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد رشّحت الأول جامعة روكفلر في الولايات المتحدة الأمريكية، ورشّح الثاني والثالث كل من مجلس الأبحاث الطبية ومؤسسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة، وجامعة هايدلبرج في ألمانيا، ومعهد سلون كترنج في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد مُنح الدكتور جنتر بلوبل الجائزة لبحوثه الرائدة التي وضعت الهيكل الفكري لآليات فرز البروتينات وانتقائها داخل الخلايا، والطرائق التجريبية اللازمة لدراستها. وقاده ذلك إلى أكثر من اكتشاف كبير، وتوصل إلى أن هناك عناصر متسلسلة متميزة تملكها كل البروتينات المتجهة إلى الموقع نفسه في الخلية، وأن هذه العناصر تحدد انتقال البروتينات، ومن ثم فرزها عبر الأغشية الخلوية الداخلية، واندماجها فيها.

وقد مُنح الدكتور هيو ريجينالد بلام الجائزة لأعماله الرائدة التي مكّنته من كشف بعض الآليات الحيوية التي يستند إليها طي البروتينات في الخلايا ذوات النواة، وفي بناء هذه البروتينات وإنضاجها. وقد بيّن مع زملائه أن بروتينات صَدْم الحرارة هي مركبات العملية الطبيعية التي تحفظ للكائن الحي توازنه. واكتشفوا وجود سلسلة قصيرة مشتركة في البروتينات المحلولة في الشبكة الإندوبلازمية الواقعة داخل الخلية، وأن هذه السلسلة مسؤولة عن وضع هذه البروتينات في الشبكة واستبقائها فيها.

وقد منح الدكتور جيمس إدوارد روثمان الجائزة لأعماله الرائدة في ميدان نقل البروتينات داخل الخلايا. فقد مثّل في المعمل ظروف انتقال البروتينات في الخلية، فتمكن بذلك من النظر في انتقال البروتينات الوليدة، ثم في انتقال البروتينات السكرية بين أقسام جهاز جولجي الخلوي المتعاقبة. وأعان ذلك تفسير كيفية نقل الخلايا بروتيناتها إلى مواقعها الصحيحة وإبقائها فيه. وقد بين أن البروتينات لا تحتاج إلى إشارة لبلوغ سطح الخلية، بل تسعى إليه من تلقاء نفسها، وإنما تحتاج إلى إشارة لكي تُحوَّل عن مسارها، أو ليُحتفظ بها في مكانها، أو لِتُعاد إلى مصدرها.

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين لرعايته هذا الاحتفال، وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة، كما تشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار. وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين، آملة أن يمد الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته